﴿ الى طالبي السعادة العائلية ﴾

(٢)

ليس هنالك شاب لا يود ان يعيش مع امرأة فاضلة مهذبة راقية تشاركه في افراحه واحزانه تشاطره في هموم الحياة ومتاعبها ولكن قلما تيسر ذلك الاّ لشبان قلائل والقليل لا يقاس عليه

انتشر مبدأ عدم الزواج وكاد ان يعم انتشاره فيتحطم بناء الهيئة الاجتماعية وذلك اما لعدم توفق الشبان الى من تحسن المعيشة معهنّ لان اغلب بناتنا جاهلات غير مدربات على ادارة عائلاتهنّ ومن تعلمت منهنّ كانت الكبرياء والخيلاء اقرب اليها من التواضع والاحتشام وهذا عائد الى نقص التربية . او هرباً من مسؤلية الزواج التي بات الشبان يهربون منها هرب الجبان في ساحة الجهاد وهم في ذلك بين من يدعى العجز عن القيام بمطالب العائلة ومن يخاف المتاعب (التي يرسمها له عقله) التي تحيق به حتى بات الشاب غارقاً في مهاوي الشرور والفساد

نشأ الامتناع عن الزواج ايضاً من عدم حرية انتقاء الزوجة وهذا السبب آفة الآفات لقتل السعادة العائلية اذ الطريقة المتبعة الآن في الزواج طريقة ظالمة مجحفة بحقوق الزوج والزوجة معاً ، وهل هناك عادة اقبح من ان يساوم الرجل غيره على ابنته بأن يزوجها لشاب لا يعلم منه ولا من صفاته اكثر من كم له من المال والعقار ؟ وكم يدفع لابنته مهراً ؟ ــ ليس في بلادنا عادة اشد حزناً وتعاسة من ان يجتمع شخصان معاً يضمهما سقف واحد وكلاهما لم يرَ الآخر قبل الزواج ولا يعرفان من اخلاق وعادات بعضهما الاّ قدر معرفة الكاتب من اللغة الصينية ، أفليس هذا كافياً لايجاد التعاسة بين العائلات ؟

يأبى المصور ان يجمع في رسم واحد لونان الاّ اذا كان التوفيق بينهما محكماً ويرفض الشاري ان يبتاع متاعاً قبل فحصه واختباره . فاذا كان التوفيق بين المناظر لازماً للذوق واذا كان البحث والاختبار في المصنوعات ضرورياً فكم يكون التوفيق

والاختبار بين الارواح واجباً ، وكم يكون الاعتناء بأمر انتقاء الزوجة هاماً وهي شريكة الحياة ، وروح العائلة ، وزينة الدار ، أوَ ليس من الواجب أن يفسح المجال لحرية الانتقـاء ؟

اعتادت البنت في مصر ان لا تبدي رأيها في الزواج بل يستبد بذلك الوالدون فقط وهذا بيت الداء لان عواطف البنت ليست كعواطف الوالدة وآمالها في الزوج ليست كآمال امها ـ فتعساً لك أيتها الفتاة يوم تبلين بوالدين يسيآن اليك من حيث يريدان النفع . أفهل تخجل البنت ان تجاهر بفكرها ولا يخجل الوالدان حينما تداهمها المصائب من زوج قاسي مستبد جاهل لا يهنأ لها العيش معه ؟

نطالب من يوم لآخر باصلاح احوالنا وترتيب اعمالنا نطالب بالدستور والاستقلال ونترك ذلك الداء العضال ينخر في هيئتنا الاجتماعية، فما اجدرنا باصلاح بيوتنا واسعاد عائلاتنا ، وما اجدرنا بتشييد صرح الرقي وركن العمران على اساس متين ثابت لا ترعزعه حوادث الزمان بأن تعطى الفتاة حرية انتخاب الزوج وان تصرح لهما بالاختلاط قبل الزواج ليعرف كلٌّ عوائد واخلاق الثاني حتى ننـال السعادة العائلية المنشودة

هذا واتماماً للنصائح التي ذكرناها في العدد السادس من هذه السنة في كيفية انتخاب الزوجة للشاب نذكر هنا النصائح الواجب على الشاب أن يراعيها في مخطوبته عسى ان تصلح الاحوال وتقدمنا خطوة في سبيل الرقي

(١) لا تقترن بشابة تحب غيرك او تميل الى الاقتران بسواك أو باعظم منك مالاً او علماً او جمالاً لان حبها لك لا يكون خالصاً ولا خير في زواج اساسه غير الحب

(٢) لا تقترن بشابة مالة الى اللهو والخلاعة او ممن يسررن لمداعبة هذا او ذاك فانها تقلق راحتك بملاحظتها ومراقبتها وربما جرها الفساد الى تدنيس شرفها الذي هو رأس مال المرأة

(٣) لا تقترن بتلك الشابة التي كل همها الملبس والمأكل والتزين بالحلى الفاخرة وشراء كل موضة لانها تصرف كل قوتها في تمنيق ملابسها وتزيين جسمها وتدهين

شعرها وشد خصرها دون الاهتمام بتربية اولادها او تغذية عقلها او تنظيف اساس منزلها فتطلب دائماً ابداً المال لضرورة او لغير ضرورة وتبذر تبذيراً بلا فائدة مع انه في امكانك استخدامه اما في صالحك او في الصالح العام

(٤) لا تقترن بشابة مريضة مرضاً مزمناً لانها تنغص عليك الحياة ويكون نسلك ضعيفاً وربما قضت عليه تلك الامراض

(٥) لا تهتم كثيراً في ان تكون امرأتك اجمل وابدع امرأة بل يكتفى أن تختار من يستحب اليك دمها ولا يغرنك جمال المرأة دون النظر الى اخلاقها وآدابها فطالما كان الشر كل الشر في جمال الخلقة لان عوامل الشر والفساد اقرب اليه من سواه

(٦) لا تهتم بأن تكون شريكة حياتك على غنى كبير او اكثر منك غنى فانها تستعبدك بمالها وتذلك لفقرك ولا تهتم لامرك بل تعيش معها كأنها المالكة المتسلطة وانت الخادم المطيع

(٧) لا تقترن بفتاة متكبرة متعجرفة كل همها في أن تظهر ربة التاج والصولجان والتي تظن ان العالم وسكانه من دونها عظمة ومجداً . ابتعد عنها فانها لا تعيش معك عيشة البساطة الخالصة بل تزعجك بتكبرها فتكدر عليك صفو الليالي

(٨) لا تقترن بمن كانت طباعها شرسة سريعة الغضب بل اقترن بمن حلتها زينة الصبر والتروي لانها تقيك بصبرها شر حوادث كثيرة

(٩) اطلب عند انتقائك الزوجة ان تكون محبة للعمل نشيطة فانها تساعدك في اعمالك اليومية وتقوم مقامك اذا مرضت (لا سمح الله) أو كنت غائباً في سفر ـ ابتعد عن من تتأفف او تأبى العمل بيدها في الاعمال المنزلية كالطبخ والغسل وما اشبه (اذا اقتضت الحالة)

(١٠) لا تقترن بشابة جاهلة غير متنورة لم تثقف العلوم عقلها ولم تهذب التربية اخلاقها لانه من العبث ان توجد السعادة بين عالم وجاهلة ومن الجهل ان تسلم المرأة زمام المنزل وتربية اطفالها وتعليمهم وهي لا تعرف للتعليم معنى ولا للتربية مبنى

(١١) لا تقترن بشابة قبل ان تخالطها مخالطة تامة مع تعريفها اميالك ومباديك وآمالك لتكون هي على خبرة بمن ستعيش معه طول حياتها وان تجتهد في معرفة اميالها واخلاقها حتى تعيشان متفقين سعيدين

(١٢) لا تقترن بمن كان الفرق بين سنك وسنها عظيماً

(١٣) اقترن بفتاة تحلت بالآداب السامية والاخلاق الراقية فانها تسر الخاطر بآدابها وتشرح الصدر باخلاقها

(١٤) اقترن بمن تحبها وتتحقق صدق حبها حتى ولو خالفت اي شرط آخر متى كانت المحبة طاهرة نقية ولا يؤثر اذ ذاك تباعد الدرجات ان كان في العلم او المال لان الحب النقي سر سعادة العائلات ومفتاح الهناء والمسرات

(١٥) يجب عليك اذا اردت السعادة المنزلية ان تسعى جهدك في نيل رضاء امرأتك . لا تزعج لها بال ولا تقضي السهرات الطوال وتتركها في الدار حقيرة متروكة في زوايا النسيان . اصحبها في فسحاتك ، شاركها في اعمالك ، كن لها ساعداً تكون لك نعم العضد والمعين

س . س .

﴿ الكولونل روزفلت ﴾

« وكلية الاميركان بالعاصمة في ٢٨ مارس سنة ١٩١٠ »

اقام المرسلون الاميركيون احتفالاً باهراً أعدوا له صيواناً فخيماً متسعاً في ساحة المدرسة لمناسبة افتتاح كلية البنات بالقاهرة بحضور ذلك الرجل العظيم والضيف الكريم الكولونل روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة سابقاً وما وافت الساعة الرابعة من مساء ذلك اليوم حتى اكتظ المكان على سعته بجمهور المدعوين والمدعوات من مصريين واجانب

ولما اقبل الكولونل روزفلت كان في صحبة المستر ادنجس قنصل جنرال اميركا في القاهرة والمستر ستروس سفير الولايات المتحدة في الاستانة والدكتور وطسن